جزا الاعمال خيرا وعلته اى حذف كان وخبرها وابقا الاسم تخير من قوله ان خيرا بالرفع اسم
كان وخيرا المنصوب منصوب بفعل محذوف اى ان كان فى عملهم خير فيجزون خيرا واعترض
قوله ان كان فى عملهم الخ بان تقدير فى عملهم متصور فيه لان الخير جزا الخير الذى فى العمل
لا العمل الذى فيه خير كما المتبادر واجيب بدفع هذا بانه على التجريد فيكون
نحو ان كان فى عملهم خير مثل لهم فيها دار الخلد والمعنى ان كان عملهم خيرا كما ان المعنى
انها نفس دار الخلد والحاصل ان فى هذا ونحوه اربعة اوجه من وجوه الاعراب
مشهورة احدها نصب الاول ورفع الثانى خبر المبتدا محذوف والثانى نصبهما
والثالث رفعهما والرابع رفع الاول ونصب الثانى وفى كل من
هذه الاربعة وجهان لان فى الوجه الاول النصب اما بالخبرية لكان او بالمفعولية
وفى الثانى كذلك والرفع فى الوجه الثالث اما بالاسمية لكان الناقصة او بالفاعلية
كان التامة وفى الوجه الرابع الرفع اما بالاسمية لكان الناقصة او بالفاعلية
كان التامة والنصب فى الثانى اما بالنصب على خبر كان الناقصة او مفعول
بفعل محذوف وحاصل ضرب اثنين فى اربعة ثمانية وهذه امثلتها على الترتيب
فالاول مثاله ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير ومثال الثانى ان عملوا خيرا
فجزاؤهم خير والثالث ان كان عملهم خيرا فكان جزاؤهم خيرا والرابع ان عملوا
خيرا فهم يجزون خيرا والخامس ان كان فى عملهم خير كان لهم خير والسادس ان كان
خير فجزاؤهم خير والسابع ان كان فى عملهم خير فكان جزاؤهم خيرا والثامن
ان كان خير فهم يجزون خيرا والوجه الاول من الوجوه الاربعة ارجح
لقلة الحذف وظهور المعنى والاخير منها اضعفها لكثرة الحذف والوجهان
الوسطان متوسطان بين القوة والضعف لكثرة الحذف والوجهان
بالنسبة الى الاول وقلته بالنسبة الى الاخير وقال الشلوبين هما متكافئان
يعنى على حد سوا وقال تلميذه ابن الضايع لان فى كل منهما الاقوى والاضعف
فان فى نصبهما قوة نصب الاول وضعف الثانى وفى رفعهما قوة رفع الثانى

وضعف

وضعف رفع الاول فتساويا وقال ابن عصفور رفعهما احسن من نصبهما وقال
البعض قال الصفار احسن الاوجه نصب بعده رفع ثم رفعهما ثم نصبهما
ثم عكس الاول وذكر السبب المقتضى لذلك ثم قال الشلوبين يسوى رفعهما
ونصبهما لان قبح رفع الاول يقابله حسن رفع الثانى وحسن نصب الاول
يقابله قبح نصب الثانى فيتكافئان وهو باطل لانك اذا نظرت الى الاحسنين
رايت رفع الثانى خيرا من نصب الاول لاستوائهما فى الاضمار ورجحان رفع
الثانى بانك اضمرت نفس ما اظهرت واذا نظرت الى الاقبحين نظرت نصب
الثانى اقبح من رفع الاول لاستوائهما فى الاضمار وضعف نصب الثانى
بانك اضمرت جملة وفى رفع الاول لم تضمر جملة ويوضحه ان سيبويه وصف
رفعهما بانه احسن ولم يصف بذلك نصبهما كذا قاله الدماميني وان ضممت
اليه اى الى ما ذكر من الوجوه وجوه ان شرا فشر كان فى المجموع اى مجموع اربعة
ان خيرا فخير واربعة ان شرا فشر بالقسمة العقلية اى التى اقتضاها العقل
ستة عشر وجها لان فى ان شرا فشر الاوجه الاربعة المذكورة فى ان خيرا فخير
فيصير ثمانية اوجه وفى كل من الثمانية وجهان كما علمت فيحصل بذلك ستة
عشر من ضرب اثنين فى ثمانية ولا يخفى ان قول البعض حاصلة من ضرب
اربعة فى اربعة فيه خفا وربما يتوهم انه من ضرب اربعة ان خيرا فخير
فى ضرب اربعة ان شرا فشر فتامل واعلم انه يقل حذف كان مع اسمها بدون
ان ولو الشرطيتين كقول الشاعر • من لد شولا فالى اتلائها •
فلدا اصلها لدن فحذفت النون تخفيفا وشولا بفتح الشين المعجمة وسكون
الواو والقصر والتنوين جمع شائلة على غير قياس وهى الناقة التى خف
لبنها وارتفع لبنها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية والمعنى
من زمن كونها شولا الى زمن كونها متلوة باولادها وقدر سيبويه من
لدن ان كانت ولم يقدره لد كانت لانه لا يرى اضافة لدن الى الجمل لقلة

Copyright © King Saud University